الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة **٩٤**

الاثنين، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٦/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا ..... (أوغندا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٦/١٠

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الأعضاء الآن إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السبعين.

أود أن أذكر أنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة للدورة السبعين من بين دول أوروبا الغربية ودول أخرى. وفي هذا الصدد، أبلغ رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لشهر أيار/مايو ٢٠١٥ الأمانة العامة بأن المجموعة تؤيد ترشيح سعادة السيد مويتر ليكيتوفت، رئيس مجلس النواب في الدانمرك، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السبعين.

مراعاة لأحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، أعلن بالتالي أن سعادة السيد مويتر ليكيتوفت، ممثل الدانمرك قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين. بالنيابة عن الجمعية، أهنئ جزيل التهنئة السيد ليكيتوفت على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين.

والآن أعطي الكلمة لسعادة السيد مويتر ليكيتوفت الذي انتخب للتو رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين.

السيد ليكيتوفت (الدانمرك) (تكلم بالإنكليزية): منذ أن وقّعت الدانمرك على ميثاق الأمم المتحدة قبل ٧٠ عاما في سان فرانسيسكو، بذلنا، نحن شعب الدانمرك، قصارى جهودنا لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة. ولدينا قوات حفظ سلام منخرطة في الخدمة الفعلية منذ بعثة الأمم المتحدة الأولى في عام ١٩٥٦، وما برحنا منذ أربعة عقود نخصص نسبة ٠,٧ للمساعدة الإنمائية الرسمية.

أود أن أشكر الجمعية العامة على ثقتها بي وببلدي، بترؤس دورتها السبعين، ولأول مرة. من الجدير بالذكر هنا أنني أنا نفسي سأبلغ سن ٧٠ عاما خلال الدورة السبعين.

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

عندما كنت مراهقا قبل ٥٥ عاما، كنت أمشي في مكاتب رابطة الأمم المتحدة في كوبنهاغن لجمع المعلومات عن أساليب عمل الأمم المتحدة. وفي ذلك الوقت، كنت آمل مخلصا بأن الأمم المتحدة هي الإطار الذي تسود فيه العقلانية والإنسانية، ويمكن من إبرام اتفاقات نزع سلاح؛ ويحمل في نهاية المطاف الدول الكبرى على التعاون من أجل تحقيق مستقبل أفضل للبشرية جمعاء؛ يمكن أن يساعد الشعوب على تحقيق الحكم الذاتي والاستقلال، بدون تحيز عنصري، ويوفر الحماية لحقوق الأقليات والجماعات المستضعفة والمهمشة، بمن في ذلك النساء والأطفال والمشردين والمعوقين والشعوب الأصلية.

واليوم، ما انفك ذلك الأمل وتلك الأهداف مهمة كما كانت دائما. سنحتفل بالذكرى السبعين لتأسيس لأمم المتحدة طيلة الدورة. إنني أهدف إلى تنظيم عملنا بطريقة تسمح لنا بالتفكير في النجاحات، وفي جوانب القصور أيضا في هذه السنوات ٧٠ الأولى، مع التطلع إلى المستقبل أيضا. ولذلك، فإن موضوع ولايتي بوصفي رئيسا سيكون ”الأمم المتحدة في عامها السبعين – التزام جديد بالعمل“.

منذ مؤتمر سان فرانسيسكو، اكتسبت المنظمة المزيد من العضوية العالمية. وخلال هذه الفترة الزمنية، زاد عدد سكان العالم ثلاثة أضعاف تقريبا ليصبح أكثر من ٧ مليارات نسمة. ويمثل النضال من أجل تحفيز التنمية المستدامة السلمية ومكافحة تغير المناخ لما مجموعه ٧ مليارات شخص، تحديا وفرصة على حد سواء لحياتنا. وبشكل أساسي، لكل فتاة أو فتى يولد اليوم نفس الحقوق التي كانت قائمة قبل ٧٠ عاما في التطلع، وفقا للميثاق، ”للدفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح“ والتمتع بالمساواة في الحقوق بين المرأة والرجال في الكرامة. ويكمن السبيل لتحقيق النجاح في تحديد مسارات لجميع البلدان لتطوير طرق ووسائل جديدة لتحقيق ذلك الطموح، والإنتاج والاستهلاك دون تقويض مستقبلنا المشترك للأجيال القادمة.

وحتى ننجح في مسعانا، علينا أن نعمل جاهدين لبناء عالم أكثر عدلا واستقرارا، وعلينا جميعا أن نقوم بدورنا. ويجب على الدول المانحة الوفاء بالتزاماتها بالمساعدة الإنمائية الرسمية. وفي عالم يملك فيه أغنى ٩٢ مليارديرا بالدولار أكثر من أفقر نصف البشرية، يجب على جميع الدول أن تعزز جهودها لتعبئة الموارد لتلبية احتياجات التنمية.

أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على توجيهكم ورؤيتكم وتركيز الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة على تقديم خطة تنمية تحولية في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وعلى مدى السنوات الـ ١٥ الماضية، شكلت الأهداف الإنمائية للألفية دليلا وإطارا ناجحين لجهودنا المشتركة للحد من الفقر والقضاء على الجوع، وتسجيل الأطفال في المدارس، ومكافحة الأمراض ووفيات الأمهات، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، لما تحقق من منجزات. أمام الدول الأعضاء الآن المرحلة النهائية لاعتماد خطة تنمية عالمية تحولية محورها الإنسان، تعالج مشاكل حياتنا. وستمكننا عند تنفيذها، من القضاء على الفقر المدقع وحل مشكلة تغير المناخ، وبناء القدرة على الصمود وتحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

أما على الصعيد الشخصي فأتطلع إلى التعاون معكم سيدي الرئيس، بشكل وثيق حيث سيشترك بلدانا معا وبشكل رمزي في رئاسة مؤتمر القمة الذي سيعقد خلال شهر أيلول/سبتمبر، لاعتماد خطة التنمية في مرحلة ما بعد ٢٠١٥. وستبرز النتيجة الناجحة بوصفها إنجازا تاريخيا للخطة العالمية للتنمية المستدامة، وخارجها. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني وتقديري للأمين العام على تفانيه في خدمة الأمم المتحدة، وتركيزه على المضي قدما لما فيه الصالح العام للبشرية.

ستكون أولى أولوياتي ضمان أن يتيح مؤتمر القمة، فرصة لزعماء العالم للتكاتف لتحقيق الأهداف الجديدة في التزام جديد بالعمل، وهو الموضوع الذي اخترته للدورة السبعين. إن ذلك

الالتزام، والشراكة العالمية الجديدة التي تتماشى معه سيكونان في صلب أعمال الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠. وسنفعّل هذا الموضوع عن طريق تقييم الركائز الثلاث للأمم المتحدة. وبما أن مؤتمر القمة سيركز على التنمية المستدامة، سيضحي من الطبيعي تكريس المناقشة العامة هذا العام للاحتفال بمرور ٧٠ عاما على إنشاء الأمم المتحدة، والتركيز على الطريق المفضي إلى تحقيق السلام والأمن وحقوق الإنسان.

وينبغي أن يوفر مؤتمر تمويل التنمية في أديس أبابا الدعم والثقة اللازمتين لحشد الالتزامات والموارد الأساسية اللازمة للسنوات المقبلة.

وينبغي أن يشعر صانعو القرارات على كل المستويات بأنه يتعين عليهم الوفاء بالتزاماتهم ومساءلتهم عن ذلك. كما ينبغي للجمهور العام والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على مستوى العالم الاستمرار في المشاركة والمساهمة فيما بعد هذا المؤتمر أيضاً. والتوصل إلى نتيجة ناجحة وطموحة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في باريس سيكون أول اختبار حقيقي للالتزام بالتنمية بطريقة مستدامة بيئياً، وأول ترجمة للأهداف الجديدة إلى عمل على نطاق أوسع. ويجب ألا نفشل في ذلك الاختبار. سيعاني شباب اليوم من عواقب عجز جيلنا عن إيجاد أرضية مشتركة. ولذلك، فإنني أؤيد بشدة تركيزكم على تغير المناخ، سيدي الرئيس، وأنا على استعداد للبناء على ما تبذلونه من جهد لتحقيق النجاح في باريس، إذا اقتضى الأمر.

إنه تقييم مؤسف، ولكن لا مفر منه، فعالمنا اليوم يعاني من النزاع المسلح والإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف والراديكالية وانتشار الأسلحة النووية، وكذلك المخاطر المتزايدة لاندلاع المزيد من التوترات بين الدول الكبرى. وفي هذا السياق، فإن إسهام الأمم المتحدة الفعال والناجع في السلم والأمن الدوليين، وهو ثاني أولوياتي الشاملة، بات أكثر أهمية من أي وقت مضى، بطبيعة الحال. ويبدو واضحاً كل الوضوح أن العالم الذي يبدي الاحترام لحقوق الإنسان الأساسية هو العالم الذي سينعم بالتناغم بما فيه الكفاية، وسينعم أيضاً بالاستدامة اجتماعياً واقتصادياً. ولذلك، فإن أولويتي الثالثة دعم مزيد من التقدم في مجال حقوق الإنسان. والقضايا مثل الحوكمة وسيادة القانون وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ينبغي النظر إليها جميعاً على أنها جزء لا يتجزأ من تحقيق التقدم والحفاظ عليه في مجالات التدخل الأخرى، سواء أكانت ذات صلة بالسلم والأمن أو ذات طابع تنموي.

ومع التركيز الكلي على الأمم المتحدة بعد أن أتمت ٧٠ عاماً، وتنفيذ الخطة العالمية الجديدة والالتزام الجديد، سأعقد عدداً محدوداً من الأحداث الرفيعة المستوى في عام ٢٠١٦. وبالإضافة إلى ذلك، أعتزم تنظيم احتفال بالذكرى السنوية السبعين لبدء سريان ميثاق الأمم المتحدة في يوم الجمعة، الموافق ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر. ويتخلل تلك الأولويات الثلاث تركيز ثابت على المساواة بين الجنسين والشباب، فضلاً عن إنشاء ورعاية الشراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى.

وأعتزم أيضا تنظيم فعاليات رفيعة المستوى في نيسان/أبريل وأيار/مايو وتموز/يوليه، على التوالي، بشأن المحاور التالية: أولاً، كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها والتزاماتها الجديدة؛ ثانياً، تعزيز دور الأمم المتحدة واتساقها في مجال السلم والأمن، بما في ذلك تحقيق أوجه التآزر بين متابعة الاستعراضات بشأن عمليات السلام وبناء السلام، وأيضاً بشأن المرأة والسلام والأمن؛ ثالثاً، إعمال حقوق الإنسان والحوكمة وسيادة القانون والجوانب الجنسانية من عمل الأمم المتحدة. وهدفي هو السعي إلى نتائج عملية المنحى توفر التوجيه لكل الجهات الفاعلة – منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص – بشأن كيفية المضي قدماً في التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب. وضمن ذلك الإطار

العام، ودعماً لتلك الفعاليات، سأعقد أيضاً عدداً محدوداً من جلسات الإحاطة والمناقشات المواضيعية والمشاورات مع الأطراف الفاعلة من غير الدول.

وفي إطار تحضيري لعملية الانتخاب هذه، كان هدفي التشاور على نطاق واسع مع الدول الأعضاء. مما ساعد على إثرائي شخصياً وتأثري بالمناقشات والمشورة الممتازة التي حصلت عليها. وإنني أتطلع إلى مواصلة تعاوننا الوثيق خلال فترة ولايتي. وقد أعرب الكثير عن الاهتمام برؤية تقدم في خطة إصلاح الأمم المتحدة وتنشيط أعمال الجمعية العامة. ويبدو أن جل الاهتمام ينصب على إصلاح مجلس الأمن وتهيئة المزيد من الشفافية والانفتاح عند اختيار الأمين العام القادم. وسأواصل ذلك العمل على أساس الوضع على هذين المسارين مع بداية الدورة السبعين. وفي نيتي ممارسة الرئاسة على نحو يتسم بالشفافية والشمولية والانفتاح قدر الإمكان.

وفي نفس الوقت، سوف اتخذ نهجاً عملياً وأشارك في تنسيق عمل الجمعية العامة على مدار الدورة السبعين. وهذا يتضمن استعراضاً عشرياً للتقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في كانون الأول/ديسمبر، وميزانية الأمم المتحدة والدورتين الاستثنائيتين بشأن مشكلتي المخدرات في العالم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في حزيران/يونيه من العام القادم. وأعتزم مواصلة التقليد المتمثل في التنسيق الوثيق مع الأمين العام ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن لكفالة الانسياب السلس للمعلومات فيما بين الهيئات الرئيسية. وفي مشاركتي مع منظومة الأمم المتحدة، سأسعى للتأكد من إطلاع الجمعية العامة بانتظام على كيفية تقدم الأجهزة الفرعية، وكذلك الصناديق والوكالات والبرامج، في عملها في تنفيذ نتائج المؤتمرات الرئيسية المعقودة في عام ٢٠١٥.

يجب أن يدرك صانعو القرارات اليوم أن عام ٢٠١٥ هو وقت التعهد بالتزام جديد للعمل من أجل الأجيال القادمة. تلك هي الرسالة التي علينا إبلاغها من الدورة السبعين للهيئة التداولية المتعددة الأطراف الأكثر تمثيلاً في العالم. وترابط الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة وعالميتها والتعقدات العالمية التي تعكسها أمر يوجد تحديات وفرص غير مسبوقة. سيكون لزاماً علينا إيجاد سبل لتحقيق النمو المستدام لا تزداد فيها المسافة بين الأمم والشعوب الغنية والفقيرة اتساعاً وإنما تنقص؛ وعدم الاكتفاء بتحقيق التنمية والقضاء على الفقر المدقع، بل توفير وصول وتوزيع أكثر إنصافاً للبضائع العالمية؛ وحيث يهيئ التعاون العالمي عالماً أكثر عدلاً واستدامة واستقراراً، على النحو المتوخى في ميثاق الأمم المتحدة. إن تعددية الأطراف وعمل الأمم المتحدة، والثقة والأمل في الحلول العالمية التي تلهمنا إياها، كلها أمور نحن أحوج ما نكون إليها اليوم مثلما كان الحال عندما أنشئت الأمم المتحدة، ومثلما كان الحال أيضاً قبل ٥٥ عاماً عندما اعتنقت فعلاً، وللمرة الأولى، آمال وأفكار مجتمع دولي أقوى وأكثر التزاما وتعاوناً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السيد مويتز ليكيتوفت، الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها السبعين.

وأود أن أتقدم بالتهنئة إلى رئيس برلمان الدانمرك ليكيتوفت على انتخابه بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين.

ولا ريب أن السيد ليكيتوفت سيأتي بخبرة هائلة إلى منصبه هذا. فهو رئيس البرلمان الدانمركي حاليا، وعمل سابقا وزير خارجية بلده في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠١، ووزيرا للمالية في الفترة من عام ١٩٩٣ إلى عام ٢٠٠١. وأنا على ثقة من أن هذه المناصب القيادية الهامة قد أهّلته بما يكفي للتوفيق في قيادة هذه الهيئة الموقرة في دورتها السبعين.

وستكون الدورة السبعين معلما تاريخيا، إذ سنحيي خلالها الذكرى السنوية السبعين لإنشاء الأمم المتحدة، وسنعتمد خطة طموحة وتحويلية للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بالإضافة إلى العمل على وضع اتفاق بشأن تغير المناخ العالمي في كانون

الأول/ديسمبر أثناء الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

ومع اقتراب هذه الأحداث الهامة لا يزال يتعين علينا القيام بعمل تحضيري هام في الدورة الحالية، ولا سيما المفاوضات بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، المقرر عقده الشهر المقبل في أديس أبابا. وقد بلغت هذه المفاوضات الآن مرحلة حاسمة. ويجب علينا أن نضاعف جهودنا لضمان التوصل إلى نتائج ناجحة.

وأود أن أهنئ الرئيس ليكيتوفت على اختيار موضوع الدورة السبعين: ”الأمم المتحدة في عامها الـ ٧٠: التزام متجدد بمواصلة العمل“. وأهنئه مجددا على انتخابه، ونحن على ثقة بقدرته على توجيه أعمال هذه الهيئة. وأتطلع إلى دعمه خلال الأشهر المقبلة وهو يستعد لتحمل مسؤولياته بصفته رئيس الجمعية العامة في دورتها السبعين.

وأُعطي الكلمة الآن للأمين العام للأمم المتحدة، معالي السيد بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يسرني أن أتقدم بأحر التهاني إلى السيد مويتز ليكيتوفت، الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها السبعين. وهذا بمثابة اعتراف مستحق بأهمية الدور الذي تضطلع به الدانمرك في الساحة الدولية، ودليل على القدرة الشخصية للسيد ليكيتوفت.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري للرئيس الحالي، معالي السيد سام كوتيسا. وإنني لفي غاية الامتنان لتعاوننا المثمر فيما يتعلق بالعديد من الأحداث التاريخية. فقد جمعنا الزعماء الدينيين من مختلف أنحاء العالم في نيسان/أبريل للمشاركة في مناقشتنا المواضيعية الرفيعة المستوى بشأن تعزيز التسامح والمصالحة، وتشاطرنا تلك الفرصة المواتية للإعلان عن النصب التذكاري التاريخي الدائم تكريما لضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وأشكره على قيادته والتزامه.

وهذه الانتخابات حدث سنوي في جدول الأمم المتحدة، غير أن هذا العام يتيح فرصة استثنائية لنخط صفحة جديدة في التاريخ. ففي عام ٢٠١٥ سنبلغ التاريخ المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي أكبر حملة لمكافحة الفقر في التاريخ، وسنعقد مؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وهي رؤيتنا الجديدة للتنمية المستدامة التي ستوجه العالم على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة.

وإن لنا في السيد ليكيتوفت خير قائد، فهو اقتصادي بارع، وله عقود من الخبرة في برلمان بلده. وبصفته وزيرا سابقا للمالية وللخارجية، فإنه يتمتع بفهم عميق للتحديات الرئيسية في عصرنا، وله تاريخ حافل من الالتزام الثابت بالتنمية. وأشيد بالدانمرك لما لها من سجل طويل في الوفاء بهدف المساعدة الإنمائية الذي حددته الأمم المتحدة. وأشيد بالسيد ليكيتوفت نظرا لأن الدانمرك قد تجاوزت كثيرا ذلك الهدف أثناء توليه منصب وزير المالية، لتقدم المساعدة إلى المزيد من السكان الذين يكافحون الفقر. وقد أجريت معه كثيرا من المناقشات المتعمقة، وأعرب عن تقديري الخاص لاجتماعي معه منذ ما يقرب من عامين في مكتبه في كوبنهاغن. وحينها كان قد رافقني في جولة في البرلمان الدانمركي، وسيترأس الآن الجمعية العامة، أي برلماننا للإنسانية جمعاء.

يصادف هذا العام حلول الذكرى السنوية السبعين لإنشاء الأمم المتحدة. وفي هذه الدورة سيبلغ عمر رئيسنا الجديد ٧٠ عاما. وسأعوّل عليه في الاحتفال بهذه الأحداث الهامة بمزيد من الالتزام القوي بالتعددية والتعاون الدولي والتضامن العالمي. لقد اختار الرئيس موضوعا ملهما لهذه الدورة: ”الأمم المتحدة في عامها الـ ٧٠: التزام متجدد بمواصلة العمل“. ونستطيع معا أن نكفل قدرة الأمم المتحدة على تحقيق طموحاتها التاريخية لهذا العام، فضلا عن المساعدة في تأمين مستقبل عالمنا في الأجل الطويل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

وأعطي الكلمة الآن لممثل رواندا الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد غاسانا (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أود، السيد الرئيس، أن أشكركم باسم مجموعة الدول الأفريقية على قيادتكم البارعة للدورة الحالية للجمعية العامة ولما حققتموه فيها من إنجازات. وأهنئ في الوقت ذاته معالي السيد موبتز ليكيتوفت على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين. ويحدونا الأمل في أن يساعد التقدم المحرز في الدورة الحالية تحت قيادتكم البارعة في إضفاء حيوية على رئاسة السيد ليكيتوفت، وأن تكون لها آثار بعيدة المدى، بالنظر إلى المسائل الملحة المطروحة أمامنا.

لقد كانت الدورة الحالية حافلة بالعمل والتحديات، إذ سعت خلالها الجمعية العامة إلى الانتقال من الأهداف الإنمائية للألفية إلى أهداف التنمية المستدامة، في ذات الوقت الذي واصلت فيه النهوض بأعمال الأمم المتحدة في مجالات بالغة الأهمية، بما في ذلك تحقيق التنمية البيئية والاجتماعية والأمن.

إن المجموعة الأفريقية ممتنة لكم أيضاً لأنه تم تكريس الكثير من الجهود تحت قيادتكم، سيدي، لتنشيط عمل الجمعية العامة. وتشمل هذه الجهود إقامة علاقة عمل أوثق مع مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفي الوقت نفسه تعزيز قدر أكبر من التآزر والتعاون بين المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي. وفي الواقع أن القارة الأفريقية تفخر بكم أيما فخر، سيدي، باعتباركم واحداً من أعظم أبنائها، للعمل المتميّز الذي قمتم به في خِضم تلك المسائل الملحة ذات الأهمية الدولية.

بينما نمضي صوب الدورة السبعين، تحتفل المنظمة بمرور سبعين عاماً على جهودها الرامية إلى بناء عالم يتسم بقدر أكبر من الرعاية – عالم تتحرر فيه الأجيال المقبلة من ويلات الحرب والتخلف. ومع أن المنظمة في ظل قيادتكم، سيدي، قد حققت الكثير، لا يبدو أن الوعود التي قُطعت قبل ٧٠ عاماً قد تحققت إلى حد كبير اليوم.

وتعتقد المجموعة الأفريقية أنه آن الأوان أيضاً للمنظمة، من خلال التأمل الذاتي، أن تستفيد مما ولدتموه من زخم وطاقة وأن تتجاوز الطريقة الروتينية في العمل لجعل عملها أكثر أهمية وفعالية وأكثر ملاءمة لغرضها. ولكن تحقيق ذلك يتوقف على مشاركة وتعاون جميع الدول الأعضاء، صغيرها وكبيرها، المتقدمة النمو والنامية منها، بروح من التفاهم المتبادل والحوار والتسامح. وفيما نمضي صوب اعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ستواصل المجموعة الأفريقية مشاورات موسعة مع مكتب الرئيس المنتخب لمتابعة العمل الجاري لجعل جدول الأعمال ذاك عالمياً ومستداماً حقاً.

سنواصل أيضا بذل الجهود لتنشيط أعمال المنظمة والعمل مع المجموعات الإقليمية الأخرى في الدعوة إلى إصلاح مجلس الأمن، لترقى المنظمة إلى مستوى التوقعات التي تنتظر منها، بما في ذلك الانفتاح والإنصاف والمساءلة والتمثيل. وفيما نمضي قدماً، تشمل الأولويات الملحة اعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، مع مراعاة توصيات الاستعراض الجاري لعمليات السلام وهيكل بناء السلام، فضلاً عن متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية للأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي.

في الختام، نثق بأن الرئيس المنتخب، بفضل ما يتمتع به من خبرات ودراية على مستوى عال يتراوح بين دوره بوصفها برلمانيا وعمله وزيرا للمالية والشؤون الخارجية، سيعمل على تيسير سبيل يفضي قدماً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البحرين، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد الرويعي (البحرين) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب الجمعية بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لأنقل أحر تهانينا للسيد مويتز ليكيتوفت، ممثل الدانمرك على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها السبعين. ومن المنتظر أن يتولى السيد ليكيتوفت رئاسة الجمعية العامة في وقت حاسم نحتفل فيه بمرور ٧٠ عاماً على مولد هذه الهيئة الإدارية وبينما نتعهد معاً باعتماد خطة مستدامة ومحسّنة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. سنؤيد السيد ليكيتوفت كل التأييد في عزمه على التصدي للتحديات الرئيسية التي تواجه البشرية اليوم، ولا سيما تغير المناخ والفقر العالمي والتفاوت بين الجنسين، من بين أمور أخرى.

وبينما نمضي قدماً في تنفيذ خطة التنمية الطموحة هذه، نثق بأن خبرة السيد ليكيتوفت وقيادته تمثلان رصيداً رئيسياً لعمل هذه الهيئة إذ يتولى دفة القيادة من السيد سام كوتيسا، الذي قاد باقتدار كبير الجمعية العامة في الدورة التاسعة والستين، وأود بالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ أن أشكر السيد كوتيسا لاضطلاعه بعبء عمل طموح جداً خلال رئاسته. وتعرب مجموعة آسيا والمحيط الهادئ عن تمنياتها للسيد كوتيسا باستمرار النجاح في مساعيه المقبلة.

لدينا جدول أعمال معقّد لكنه متفائل في الوقت الذي تقود فيه الأمم المتحدة المبادرة العالمية الرامية إلى جعل عالمنا مكاناً أفضل. ونأمل أن يتم تزويد السيد ليكيتوفت ومكتبه بجميع الموارد اللازمة ليفلح في مواجهة مسؤوليات الجمعية العامة. وتكرر مجموعة آسيا والمحيط الهادئ من جديد التزامها بمواصلة التعاون مع مكتب رئيس الجمعية العامة، ونتمنى له كل التوفيق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد فينيد (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني ويسرني، بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أن أعرب عن خالص التهاني للسيد مويتز ليكيتوفت على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها السبعين. إن السيد ليكيتوفت يحمل في جعبته إلى هذا المنصب الهام جداً خبرة ثرية مكتسبة من عمله المتميز في الحكومة الدانمركية، وفي السنوات الأخيرة رئيساً للبرلمان الدانمركي. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه سيقدم إسهاماً كبيراً في نجاح الدورة المقبلة للجمعية العامة التي ستكون لها أهمية خاصة.

بالنيابة عن مجموعة أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن امتناننا للرئيس سام كوتيسا على ما بذله من جهود متميّزة خلال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة. طيلة الأشهر الماضية، قاد السيد كوتيسا العمل المعقد في هذه الهيئة على نحو ممتاز، مع التركيز أولاً على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وفي الوقت الذي نولج فيه المرحلة النهائية من الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة أيلول/سبتمبر بشأن خطة التنمية الجديدة والاحتفال بالذكرى السبعين للأمم المتحدة، ستبقى قيادة رئيس الجمعية العامة في غاية الأهمية. ونأمل أن تستمر مشاركته المفيدة جداً مع الأمم المتحدة في المستقبل ونتمنى له كل التوفيق في جميع مساعيه المقبلة.

وأود أن أختتم بالتأكيد على الدعم الكامل من جانب الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية للرئيس المنتخب للجمعية العامة، السيد ليكيتوفت، خلال ولايته المقبلة. ونتمنى له النجاح في الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة بنما، التي ستتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيدة فلوريس هيريرا (بنما) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أتقدم بأحر التهاني إلى السيد مويتز ليكيتوفت من الدانمرك على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين. فالسيد ليكيتوفت يمثل بلدا – الدانمرك – لديه

عدد من القيم المشتركة مع الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك التعددية، والحوار فيما بين الأمم، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، والاحترام التام لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، على سبيل المثال لا الحصر.

يتولى السيد ليكيتوفت الرئاسة خلال فترة انتقالية حاسمة الأهمية، وعام تاريخي أيضا. وسيعمل تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ على جعل الدورة السبعين للجمعية العامة ذات أهمية فائقة بالنسبة للأمم المتحدة والمجتمع العالمي الذي نمثله. وفي ظل قيادة السيد ليكيتوفت، ستتخذ الجمعية العامة قرارات بشأن وضع إطار إنمائي عالمي جديد يحل محل الأهداف الحالية، مع التركيز على القضاء على الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتمكين المرأة، وحماية البيئة. والمهمة المحورية الأخرى التي ستضطلع بها الجمعية العامة يتوجيه السيد ليكيتوفت، ستكون مواصلة عملية التنشيط من أجل كفالة المكانة المركزية للجمعية العامة باعتبارها الجهاز الرئيسي للتداول وصنع السياسات والتمثيل في الأمم المتحدة، فضلا عن دورها في عملية وضع المعايير وتدوين القانون الدولي.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لتهنئة السيد سام كوتيسا على العمل الممتاز الذي قام به اليوم وأتمنى له التوفيق في الأشهر القليلة المقبلة المتبقية في رئاسته. ونحن على ثقة بأن الخبرة الدبلوماسية الواسعة للسيد ليكيتوفت سوف تسهم إسهاما هائلا في إنجاز أعمال الجمعية العامة خلال دورتها السبعين، ونقدر استعداده الاضطلاع بهذا الدور. وباسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أود أن أتعهد بتقديم دعمنا الكامل للرئيس المنتخب الجديد خلال فترة ولايته، ونتمنى له كل النجاح في تنفيذ مهامه أثناء الدورة السبعين للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل فنلندا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد سوير (فنلندا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يشرفني أن أتقدم بأحر التهاني إلى فخامة السيد مويتز ليكيتوفت على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السبعين. وبصفته رئيس البرلمان الدانمركي، ووزير الخارجية والمالية والضرائب السابق، سيقدم السيد ليكيتوفت خبرة وحكمة قيمتين يمكن أن تستفيد منهما الجمعية العامة خلال ذكراها السنوية السبعين.

خلال حياته الوظيفية الثرية بصفته وزيرا وبرلمانيا، حظي السيد ليكيتوفت بالثقة والاحترام على مستوى السياسات الداخلية والدولية. كما أنه على دراية عميقة بعمل الهيئات التداولية وطبيعتها، وسيكون مناسبا جدا للاضطلاع بمهمة تيسير إجراء حوار كامل وشامل للجميع، وفي الوقت نفسه ضمان الكفاءة في تسيير شؤون الجمعية العامة. إن السيد ليكيتوفت قائد ذو بصيرة ومؤيد قوي للنظام المتعدد الأطراف وللتعاون فيما بين الدول. ويقدر كل التقدير الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة على الساحة العالمية، ونحن نعلم أن توجيهه للجمعية العامة سيكون حازما وحكيما. ونتمنى للرئيس المنتخب كل نجاح في القيام بذلك، ويمكنه أن يعول على الدعم الكامل من جانب مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفي هذا الصدد، أود أيضا أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عن تقديرنا العميق للالتزام والتفاني الذي أبديتموه خلال الدورة الحالية للجمعية العامة. ونشكركم على قيادتكم الشخصية، ونتطلع إلى العمل معكم خلال الأشهر المتبقية من فترة رئاستكم حيث تستعد الأمم المتحدة ودولها الأعضاء لاعتماد جدول أعمال الإصلاح الطموح للجمعية العامة والمستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة للتكلم باسم البلد المضيف.

السيدة سيسون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): باسم الولايات المتحدة، بوصفها البلد المضيف للأمم المتحدة، أتشرف بالترحيب بحرارة بانتخاب فخامة السيد موبتز ليكيتوفت رئيسا للجمعية العامة في دورتها التاريخية السبعين. وتقدر حكومة بلدي استعداد الرئيس المنتخب للقيام بهذا الدور الهام في السنة التي من المؤكد أنها ستكون سنة حاسمة بالنسبة للجمعية العامة والأمم المتحدة، حيث نحتفل بمرور ٧٠ عاما من التزامنا الجماعي بتحقيق السلام والتنمية والأمن في جميع أنحاء العالم.

وبصفته رئيس البرلمان الدانمركي منذ عام ٢٠١١، ووزير الخارجية السابق لها، فإن الرئيس المنتخب يجلب منظورا فريدا وسجلا في القيادة لهذا المنصب. ويتطلع وفد بلدي إلى العمل معه بشأن جدول أعمال طموح يشمل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وإصلاح عمليات حفظ السلام، وجداول الأنصبة المقررة، ومكافحة التطرف العنيف، والمساواة بين الجنسين، والذكرى العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، واستعراض السنوات العشر لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، والطاقة وتغير المناخ.

ويرحب وفد بلدي بالبيان الذي أدلى به الرئيس المنتخب عن أولويات الدورة المقبلة، بما في ذلك العمل الحيوي للجمعية العامة بشأن تحقيق التنمية المستدامة، ويتمنى له كل التوفيق في الاضطلاع بواجباته في الدورة السبعين للجمعية العامة.

وبطبيعة الحال، تغتنم الولايات المتحدة هذه المناسبة لتعرب لكم، سيدي الرئيس، عن شكرها على قيادتكم المتفانية بوصفكم رئيسا للدورة التاسعة والستين للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك نختتم نظرنا في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية السبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): كما أعلن في يومية الأمم المتحدة، نشرع الآن في إجراء القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة السبعين. ووفقا للممارسة المتبعة، يسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. وسيشغل الوفد الذي يسحب اسمه المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تليه وفود البلدان الأخرى حسب الترتيب الأبجدي الإنكليزي.

سيتبع نفس الترتيب في اللجان الرئيسية.

والآن أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

وإذ جرى سحب اسم توفالو في القرعة التي أجراها الأمين العام، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة السبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على قيامه بسحب القرعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠.